



## تدريس اللغة العربية في المدارس الشرقية التقليدية الدينية في شرق تركيا: مدارس تِللو وجزيرة ابن عمر نموذجا

Mohammed Emin Nas\*

The University of Jordan, Amman, Jordan

### Teaching Arabic in Traditional Religious Schools in Eastern Turkey: The Schools in Tillo and Cizre as the Model

#### E-Mail Address

meminnas@gmail.com

#### \*Corresponding Author

#### Abstract

The research aims to identify the traditional religious schools in Eastern Turkey in general with a historical and descriptive perspective. It will also focus on these educational institutions in terms of their programs and curricula in teaching Arabic to non-native speakers about some important historical developments relating to and affecting them. We will also analyze publications and books circulating in the hands of teachers and students in these institutions (in Tillo and Cizre) and address them descriptively and concisely. We will examine these institutions in terms of particular characteristics such as formality, descriptive, financial sources, and development in the current time. Finally, we will identify the extent of the attractiveness of graduates amongst citizens and their status in society, and the employment and permanence of graduates from these institutions. The method of research is through descriptive, analytical, and comparative methods. The research concludes that the basis of teaching in this school is primarily voluntary free teaching. The method of teaching is to take the lessons either individually or in a group and to memorize the text and then supplement them with commentaries deeply and logically before and after the class. The system by which the books are taught are systematically and to complete them in entirety.

#### Keywords

Arabic learning;  
traditional religious schools;  
Eastern Turkey

## المقدمة

فإن اللغة العربية مكانة لم تحظ بها أية لغة من لغات أهل الأرض، وذلك لأنها المفتاح لفهم القرآن الكريم والسنة المطهرة، ووسيلة للتعرف على التراث الإسلامي والعربي، وما دامت هي لغة القرآن والسنة والتراث الإسلامي بالجملة فمعرفة من الدين، إذ قال الرازي: "لما كان المرجع في معرفة شرعنا إلى

القرآن، والأخبار، وهما إردان بلغة العرب ونحوهم، وتصريفهم كان العلم بشرعنا موقوفا على العلم بهذه الأمور، وما لا يتم الواجب المطلق به، وكان مقدورا للمكلف، فهو واجب (al-Na'īmī, 2014, p. 187). وفي هذا الصدد فإن المدارس الدينية التقليدية في شرق تركيا لها دور مميز ومهم في تدريس اللغة العربية بل مهمتها الرئيسية والأساسية هي اللغة العربية وإحيائها وإبقائها في هذه المنطقة خاصة وفي كل تركيا عامة، وهذه المدارس لها جذور تاريخية متينة فلم تنقطع عن التدريس في الفترات السياسية والاجتماعية التي مرت على تركيا، ولها مكائنها الخاصة في إنتشار اللغة العربية في تركيا، وفي العالم بخريجها وفروعها. وإضافة إلى ذلك فهذه المدارس لم تبق على ما كانت عليه، بل تطورت أساليب التدريس فيها وتجددت وذلك وفقا لمقتضيات العصر. ولا زالت محتفظة بمكائنها ونظامها حتى يومنا هذا. وتدرس في هذه المدارس بشكل رئيس علوم الآلة كالصرف، والنحوي، والبلاغة وما إلى ذلك من العلوم الأساسية في اللغة العربية. أما "مدارس تلو"، و"منطقة جزيرة ابن عمر" ففيهما المدارس المتخصصة بهذا المجال ولا زالت تأخذ في كل سنة عددا كبيرا من الطلبة وتخرج مثلهم كذلك.

أما أهداف هذه الدراسة هي: (١) بيان ماهية المدارس الشرقية وتطورها التاريخي؛ (٢) إبراز الخصائص العامة بالنسبة لهذه المدارس؛ (٣) بيان طرق تعليم اللغة العربية في المدارس الشرقية؛ (٤) كشف الكتب التي تدرس في هذه المدارس (في مدينة سعرد -تللو- ومنطقة جزيرة ابن عمر) وكيفية تدريسها

بعد البحث والاطلاع لم نجد دراسة باللغة العربية فيما يتعلق ببحثنا، كما أن الدراسات باللغة التركية في هذا المجال قليلة، ولم يقر الباحثون بدراسة هذه المدارس إلا في السنوات الأخيرة، وفي بعض المؤتمرات إلا أنها كلها باللغة التركية، وقليل منها باللغة الكردية. كما لاحظنا أن أغلب تلك الدراسات تنطرق إلى بيان تاريخها وأهميتها، وإلى العلوم الشرعية التي تدرس فيها، وإلى وصف الكتب التي تدرس فيها وما إلى ذلك من النواحي المتعددة إلا أن ثمة دراسات نادرة تعرضت إلى طرق ومناهج تعليم اللغة العربية فيها وتحليلها، وبالاختصار فلم نجد من درس هذه المدارس من كل نواحيها ضمن دراسة مستقلة بل كلها دراسات غير مكتملة من حيث التطرق إلى كل نواحيها. فنذكر فيما يلي أبرز هذه الدراسات: (١) صباح الدين بالا، "مناهج التعليم في المدارس الشرقية وتحليلها وفق علم البيداغوجي"، المؤتمر الدولي للعلوم الإسلامية بين المدارس الدينية التقليدية والكليات الدينية المعاصرة، جامعة بنجول (Bala, 2015)؛ (٢) رمضان كركت، "تعليم اللغة العربية في المدارس الشرقية وفق القواعد الكلية التعليمية"، المؤتمر الدولي للعلوم الإسلامية بين المدارس الدينية التقليدية والكليات الدينية المعاصرة، جامعة بنجول، ج١ (Korkut, 2013)؛ (٣) يحي سوزان، "تعليم اللغة العربية في المدارس التقليدية، المؤتمر الدولي للعلوم الإسلامية بين المدارس الدينية التقليدية والكليات الدينية المعاصرة، جامعة بنجول، ج١ (Suzan, 2013).

## منهج البحث

سنسلك في هذه الدراسة ما يتناسب من المناهج العلمية ومنها: المنهج الوصفي، وذلك بدراسة حقائق وسمات هذه المدارس الشرقية، وطرق التعليم فيها؛ ومنها المنهج التحليلي، وذلك بتحليل بعض نواحي التعليم فيها من حيث النجاح وعدمه فيها. ومنها المنهج المقارنة: وذلك من خلال المقارنة بين بعض الميزات و السمات لهذه المدارس. قسمنا الدراسة إلى مقدمة، وأربعة مباحث. وكل مبحث من هذه المباحث تم تقسيمه بحسب ما تقتضيه الحاجة، والمطلب إلى فروع حسبما تتوفر عليه الدراسة، وأخير الخاتمة، وأهم النتائج، والمصادر والمراجع.

## نتائج البحث والمناقشة

أ. تاريخ المدارس في الحضارة الإسلامية عامة، وتركيا خاصة

أ. تاريخ المدارس في الحضارة الإسلامية

لا بد أن نتحدث عن المدارس بشكل عام، ومدارس تركيا بشكل خاص باختصار موجز، فأختلف المؤرخون، وأهل العلم حول مبدأ ظهور المدرسة الإسلامية، فمنهم؛ من قال: إنها ظهرت في القرن الثالث الهجري، ومنهم؛ من أرجع ظهورها إلى القرن الرابع الهجري، ومنهم؛ من اعتبر مدارس نظام الملك التي تعود إلى ما بعد منتصف القرن الخامس الهجري هي أول المدارس في الإسلام، وما إلى ذلك من الآراء المتعددة في أول مدرسة أنشئت (al-Na‘īmī, 2014, p. 187). ومن هذه الناحية يمكن أن نعتبر حجرة أصحاب الصفة في المدينة (al-Rīmī, 2006). ودار الأرقام في مكة أول مدرستان في تاريخ الإسلام، أما المدارس الرسمية ذات الأنظمة، والادارة المستقلة كالمدرسين، والطلاب والمصادر المالية، والنظاميات التي بنيت من قبل نظام الملك، لم تكن معروفة في عصر الصحابة والتابعين، وإنما استحدثت في القرن الخامس الهجري، فيمكن أن يقال " أن النظاميات أول مؤسسات تربوية، رسمية تدخلت الدولة في تحديد أهدافها، ورسم مناهجها، وإختيار أسانذتها، والقيام بالانفاق المنظم عليها" (Badawī, 1988).

أما بالنسبة للمدارس النظامية فبدأ التفكير الفعلي في إنشائها عقب اعتلاء السلطان ألب أرسلان عرش السلاجقة في عام ٤٥٥ هـ، وللقوف أمام المد الشيعي الإمامي، والإسماعيلي الباطني واستوزر السلطان رجلاً قديراً، وسنياً متحمساً هو؛ الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي، الملقب بنظام الملك، وفكر نظام الملك في أن يقاوم النفوذ الشيعي بنفس الأسلوب الذي ينتشر به، ومعنى ذلك أنه رأى رأى أن يواجه السياسة الشيعية بمقاومة فكرية أيضاً، وتربية الأمة على كتاب الله، وسنة رسوله -صلى الله عليه وسلم- وعقيدة أهل السنة والجماعة المستمدة من الوحي الإلهي. ومن هنا كان تفكيره في إنشاء المدارس النظامية التي نسبت إليه، لأنه الذي جد في إنشائها وخطط لها، وأوقف عليها الأوقاف الواسعة، وأختار لها الأكفاء من الأسانذة (al-Rajūb, 2002, pp. 92-95). والنظاميات التي بناها نظام الملك عشر مدارس، وعدد منها تاج الدين السبكي (٧٧١ هـ) تسعاً، وهي: نظامية بغداد، وبلخ، ونيسابور، وهرات، وأصبهان، والبصرة،

ومرو، وآمل طبرستان، والموصل..ويضاف إليها المدرسة النظامية في "جزيرة ابن عمر" فيصبح العدد عشر، وهذه النظاميات من المدارس المستقلة عن المساجد؛ أي أنها لم تكن مدارس مسجدية.

## ٢. المدارس التقليدية الدينية في عهد دولة العثمانية

كانت سياسة السلاجقة بعد فتح أي مدينة أن يبدأوا أول شيء بإنشاء المسجد و الزوايا، وذلك كمدينة كُتيا، ودياربكر، وماردين، وغازيانتب ومازالت هذه المدارس قائمة في يومنا هذا كهيكل البناء، وكذلك نشاهد نفس العادة والخطوة من قبل العثمانيين بعدهم (Baran, 2013). وقد أنشأ العثمانيون مدارس شبيهة بمدارس العالم الإسلامي إعتباراً من تأسيس الدولة العثمانية فقد إفتتح "أرهان غازي" المدرسة الأولى في الدولة بـ "إزنيك" سنة ٨٣٣ هـ - ١٣٣٠ م، وتتعقب إفتتاح المدارس بعده من قبل السلاطين، وانتشرت المدارس في الأناضول بمر الزمان، وكذلك من بنا مسجداً من السلاطين أو الأغنياء فإنه يبني بجانبه مدرسة أيضاً، وكان المسجد، والمدرسة يشكلان "كلية" في العهد العثماني ولا يفترق أحدهما عن الآخر ولم ينقطع التعليم الديني، ولا المدارس الدينية التقليدية عن التدريس في الدولة العثمانية، إذ كانت المدارس في حرية، وانتشار تام فيها سواءً أكان هذا التعليم والتدريس رسمياً؛ من قبل الدولة أو الدوائر الرسمية التابعة لها، وغير رسمي؛ من قبل الشعب، وأهل الخير وذلك في المنازل، والمساجد، والكتاتيب، والتكايا، والزوايا، والمدارس الدينية. واستمر هذا الوضع حتى أواخر عمر الدولة إلى إعلان الجمهورية التركية.

## ٣. المدارس التقليدية الدينية في عهد الجمهورية التركية

بعد إنهاء الدولة العثمانية، وحروب الاستقلال، والمعاهدات الدولية، دخلت تركيا في عمليات هائلة، وزرعت الأعضاء لها بغض النظر عن ملاءمتها لها. ولم يلتفت إلى جراحاتها لتلتئم بل أدت هذه العمليات إلى اضطرابات لا تبدو لها نهاية، فهذه الفترة؛ بدأت بإعلان الجمهورية بتاريخ ١٩٢٣ م، ثم إلغاء الخلافة العثمانية ١٩٢٤ م، وعقبه إلغاء المحاكم الشرعية بتاريخ ١٩٢٤ م وإلغاء منصب شيخ الإسلام، ثم إغلاق التكايا والزوايا بتاريخ ١٩٢٥ م، فوضع قوانين شاقة لمعاينة الذين يمارسون شعائرها سواء في الخفاء أو العلانية. وما إلى ذلك من محاولات لطمس الهوية الإسلامية لأجل التقارب إلى الغرب؛ كتبديل التقويم الإسلامي الهجري إلى التقويم الميلادي في عام ١٩٢٥ م، وإصدار قرار بتاريخ ٢٥-١١-١٩٢٥ م بإلغاء لبس الطربوش، وأمر بلبس القبعة إجبارياً تشبهاً بالدول الأوروبية، ومنع إرتداء غطاء الرأس الديني والحجاب عام ١٩٢٥ م. وإستبدال العطلة الأسبوعية من الجمعة إلى الأحد في عام ١٩٣٥ م. أما بالنسبة إلى التشريع فقد إستبدلت الحكومة الكمالية، الشريعة الإسلامية، وحل محلها قانون مدني إقتباساً عن القانون السويسري عام ١٩٢٦ م. وهكذا قطعت هذه الحكومة "تركيا" عن ماضيها الإسلامي من ناحية، وماينها وبين المسلمين في سائر البلدان العربية والإسلامية من ناحية أخرى. وهذه الحكومة تعد صاحبة أكبر حركة تعريب وتدمير للقيم الإسلامية فنقلت الدولة من دولة ذات طابع إسلامي إلى دولة ذات طابع غربي في كافة المجالات.

أما بالنسبة للمدارس، فأصدر قانون توحيد التدريس (توحيد المناهج الدراسية) في عام ١٩٢٤ م، والذي أكد تعليم العلمانية، ولتجسيد وإستقرار هذه الخطوات؛ بدأ بإستبدال التعليم الديني الشرعي بمناهج، وبنظم علمانية غربية، ونتج عن ذلك إغلاق المدارس الدينية الاسلامية، وإلغاء الدروس الاسلامية من البرامج الجامعات. وقاموا بإنشاء كلية تابعة لجماعة "أنقرة" لتدريس العلوم الاسلامية، وتعيين برنامجها، و منهجها بحيث لا يقوم عليها أى تيار إسلامي، ولأجل أن يكون التعليم الديني تحت رقابة الدولة وسيطرتها. وإمتلاء البرامج بمواد كان أغلبها من العلوم العقلية، والفلسفية مع كتب معينة. وأسست مؤسسة برئاسة الشؤون الدينية التابعة لرئاسة مجلس الوزراء. وإضافة إلى هذه الخطوات أرادت الحركة الكمالية فصل الشعب عن تراثه الاسلامي المكتوب والمحفوظ منذ قرون طويلة بإلغاء الحروف العربية، فتم الإعلان عن تبديل الأحرف في عام ١٩٢٨ م. وبعد ذلك بعدم التسامح بتعلّم اللغة العربية، وقراءتها وكل ما يتعلق بها كمحاولة لقطع الصلة تماما بالقرآن الكريم و بالعلوم الإسلامية، وتراث العثمانية بشكل عام.

إستمرت هذه الحالة حتي فوز الحزب الديمقراطي في الإنتخابات العامة عام ١٩٥٠ م وكانت سياسته تجاه الاسلام مختلفة عن نهج حكومة الكمالية. وبدأ بتخفيف وتيرة تشدد الاتجاهات العلمانية العدوانية المتشددة. (Emin Nas, 2015, pp. 51–65). وكما انتعشت الحركة الاسلامية مع استلام "أوزال" السلطة في سنة ١٩٨٣ م، وكان متعاطفا مع الاسلام، وشجعت حكومته نشاط الحركة الإسلامية في إنشاء المساجد، والمدارس الدينية، وإهتم بدورات تعليم القرآن الكريم، ونشطت الطرق الدينية، وكما فتحت من قبل رئاسة الشؤون الدينية دورات لتحفيظ القرآن في كل حي من المحافظات، والأقضية، وعدد هذه الدوريات أكثر من ثلاثة آلاف ويزداد هذا العدد كل سنة خاصة بعد فوز حزب العدالة والتنمية في الإنتخابات مع استمرار نجاحه إلى يومنا هذا (Ateş, 1983, pp. 401–403).

فهذا هو الوضع، المدارس الدينية بالجملة والإختصار بالنسبة إلى تركيا عامة. أما إذا أتينا إلى بيان وضع المدارس الشرقية فيها، فهذه المدارس: مؤسسات دينية، غير رسمية ذات جذور عريقة في الحضارة الاسلامية، وفي المنطقة خاصة. وهذه المدارس؛ تقع في منطقة ما بين تركيا، وسوريا، والعراق، وإيران وتعش فيها الأكراد بشكل عام خلال التاريخ على الرغم من عدم العلم بأول مدرسة أو فعالية التدريس فيها فهناك وثائق تاريخية، وسجلات؛ ذكر فيها أسماء العلماء الذين عاشوا بين عصر الرابع الهجري، والتاسع الهجري في هذه المنطقة، كما يذكر أن نظام الملك بنى في مدينة الجزيرة مدرسة كبيرة باسم "الراضوية" (Baran, 2013).

المدارس، من حين دخول الاسلام إلى هذه المنطقة وإلى يومنا هذا، أصبحت ركنا أو قسما للمسجد، فلم يستغن المسجد عنها خلال تطوره التاريخي، وكلما وجد المسجد، وجد المدرسة أو شبه مدرسة كزاية وكتّاب، وحجر توجد في جهة من جهات المسجد، وخاصة استمرت هذه العادة في الأجزاء الشرقية من تركيا، وتسمى هذه الأماكن الخاصة للدراسة "حِجْرًا فَقًا" (أي حجرة الطلاب) (Baran, 2013, 5–6). وأهل

المنطقة كانوا يحافظون على هذه الثقافة خلال حاكمية الدولة السلاجقة، والعثمانية بشكل مستمر، ومستقر، وذلك حتى قبل إعلان الجمهورية. أما بعد إعلان الجمهورية في تركيا فبدأت المدارس أن تغلق تماما أو تخفى عن أنظار الحكومة، إذ صدر قانونا لإغلاق هذه المدارس الدينية، ومنع التدريس كما سبق ذكره.

لهذه المدارس في المنطقة، تأثير كبير على الشعب من نواحي مختلفة؛ دينية، وإجتماعية، وثقافية، وإدارية من خلال التاريخ إلى يومنا هذا، وما زالت لها مكانها الخاصة والهامة، وهي منتشرة في كل أنحاء هذه المنطقة، وذلك من أصغر قرية إلى أكبر مدينة، ولا يخلوا مسجد إلا جنبه حجرة للطلاب سواء كان في القرية والمدينة، بل شهرت بعض المدون، والقرى ببعض هذه المدارس، وحتى عرفت المدينة بها بين العلماء والشعب مثل؛ مدرسة "تللو" في مدينة "سعد" و"مدرسا صور" (أي المدرسة الحمراء) في مدينة "جزيرة ابن عمر". ولم تقفوا المدرسون عن التدريس، والتعليم على الرغم من إنيهار، وإغلاق مدارسهم وحجراتهم مع الحبس، واحراق الكتب من قبل الحكومة، وكان السبب الرئيسي لإستمرار هذه المدارس والمدرسين، الشعب ودعمهم المادية والمعنوية، إذ كانت مصادر المالية الرئيسية، والوحيدة للمدارس، والمدرس، والطلاب هي جيب الشعب سواء كان غنيا أو فقيرا، وذلك كل شخص بحسب جيبه يدعمها، ويحمها، ويرسل إليها أبنائه لأجل إستمرارها وعيشها.

خلال هذه الفترة العسيرة التي ذكرنا فيما سبق، حافظت المدارس الدينية التقليدية على كيانها، ولو كان سرّيا، وبقيت على ما كانت عليه بشكل غير رسمي، بضغوط، وإلحاحات سياسية وإيديولوجية من قبل الحكومة حتى أدت إلى إغلاق كثير من هذه المدارس، وثابر المدرسون على التدريس بشكل خفي وبعيد عن الأنظار حتى سنة ٢٠٠٢ م، ومن هذه السنة إلى يومنا، كسبت هذه المدارس، الحياة مجدداً وبدأ أن تظهر في ميادين التعليم مرة أخرى، مع بعض مبادرة حكومية بأن تعترف بها، وأن تعطى وصفا رسميا، وخاصة في السنوات الاخيرة بدأ الباحثون أن يدرسونها من نواحي متعددة ومختلفة في أبحاثهم العلمية، وذلك في المؤتمرات العالمية المتخصصة بهذه المدارس. وكذلك بدأت رئاسة الشؤون الدينية أن تعترف بهذه المدارس تحت إسم "مركز تعليم القرآن"، وكما وصفت مُدرسي هذه المدارس بمُعَلِّم القرآن، وخصصت لهم الراتب الشهري، والوضع بالنسبة للمدارس، والمدرسين صار أسهل، وأحسن إلا أنها ما زالت لم تعترف بالاجازة التي تعطي لمتخرجي هذه المدارس رسميا، إذ ليس لهم وصف رسمي معتبر من قبل الدولة، بل لا بد ممن أراد أن يوظف في الدوائر الحكومية أن يتخرج من البرامج والمدارس الحكومية، وان ينجح في إمتحاناتها الخاصة (Arpa, 2014).

ب. المدارس الشرقية: خصائصها العامة وطرق التعليم والتعلم

المدارس الشرقية، موروثات من تركة غنية، ومستمرة منذ أن دخل الإسلام هذه المنطقة، ومن عهد السلاجقة، والعثمانية، وإلى يومنا هذا في شرقي تركيا (الشرق-وجنوب الشرق)، والخاصة في مدينة دياربكر، وبئليس، وحقاري، وسعرد، وشيرناق، وجزيرة ابن عمر، وماردين، ووأن، بنجول. وتخرج منها كثير

من العلماء، والمتفكرين، والمتصوفين خلال التاريخ. وهذه المدارس مع مدرسيها ذات وجهة، وحميدة السمعة، ورفيعة القدر في هذه المنطقة. كما يتخرجوا منها مدرسهم، وإمامهم، ومؤذنههم، وواعظهم، ومنها؛ ما كانت مرتبطة بطريقة صوفية (كالنقشبندية والقادرية)، فتعرف، وتوصف بها والتأيد من طرفها، والإعاشة من قبلها، وكذلك منها؛ ما كنت مستقلة، ومعروفة بإسم مدرستها، وتكون أغلبها في القرى، وعبء الدراسي، والإداري على هذا المدرس، وإعاشة المدرس والطلاب في الأغلب على الشعب، وأهل القرى.

#### 1. الخصائص العامة لمدارس الشرقية التقليدية

##### الفرع الاول: تطوعية الخدمة

التعليم في هذه المدارس، مبنية على المودة، والاعتناء، والتطوع، والمدرس نفسه متخرج من هذه المدارس، ويمر من كل مرحلة من مراحل التدريس فيها، بناء على ذلك فهو مدرب، وخبير في التدريس والمناهج، والنظام، والتدريس يتحقق في جو تطوعي، وودي مع الاحترام، كما يكون كثير من المدرسين ذو صلة قوية مع التصوف، والمتصوفين، ومن قبل الشعب محبوبين، ومسموعين الكلام، وجديرين بالتقدير والاحترام. والمعلم ليس له وظيفة رسمية حتي أن يجبر على تعليم، وتربية الطالب، وكذلك الطالب لا يجبره أحد على التعلم، بل التعاطي هنا على أسس تطوعية، وكلا الطرفين راغبين فيما فعلا، وقدا. ويترتب على ذلك النجاح في الهدف من قبل الطرفين، وكما يكون الوصول إلى المطلوب في هذه البيئة أسهل وأسرع (Bala, 2015).

##### الفرع الثاني: الطالب محور التدريس

الطالب غير ملزوم بأن ينتهي من دراسته أو أن يتخرج من المدرسة في وقت معين، بل التخرج، والإنتقال مستند على إنجاز وإجادة الطالب؛ أي أن الطالب هو الذي يحدد وقت تخرجه، ووقت إنتهاء كتاب من الكتب الدراسية، كذلك ليس هناك إجبار من قبل المدرس على الطالب في ذلك، وبالإختصار المحور الأساسي فيها هو الطالب، وذلك حسب مهارته وذكائه.

##### الفرع الثالث: سهولة القبول

هذه المدارس متسامحة إلى حد كبير في شروط القبول، والتسجيل فيها، وحتى في بعضها لا تشترط أي شرط عدا الشروط الأخلاقية، وخصوصا في السنوات الأخيرة. فأى شخص يرغب بالدخول في هذه المدارس، فله ذلك بغض النظر عن السن، والمنصب (Bala, 2015). وهذه الشروط، تختلف حسب الزمان والرغبة، بناء على العرض والطلب، وكان الطلب كثيرا قبل فتح المدارس الحكومية الدينية، و الكليات الإلآهيات ضمن الجامعات الحكومية، وبناء عليه كانت الشروط أكثر وأصعب، أما مع فتح هذه المؤسسات المعاصرة إضافة إلى ذلك عدم الاعتراف بهذه المدارس من قبل الحكومة بل أن تعرقل طريقها، وتغلق

كثيرا منها، أدت إلى تضعيف الرغبة إليها، ويترتب على ذلك التسهيل في الشروط كادت أن لم تشتت أي شرط لدخولها. وحتى كان المدرس يجتهد بجهد عالي لأجل كسب طالب واحد.

#### الفرع الرابع: المبيت في المدارس

تتميز هذه المدارس، بأن تقدم خدمة المبيت لطلابها، وهذه الميزة، جديرة، وشبه ضرورية لوصول إلى النجاح في التدريس، كما أنها مهمة، وأكثر ملائمة لنظام هذه المدارس، ومناهجها في التدريس، إضافة إلى قضية التأديب، وتطبيقها خلال التدريس، والتربية. ومن فوائد المبيت فيها؛ أن يقضي طالب كل وقته في الدروس، وأن يشتغل ذهنه وعقله بالتعلم، وأن يكون ملازما للمعلم، وأصدقائه خلال اليوم بأن تكون له مرجعية طول النهار، والليل فيما لم يفهمه، ويريد أن يسأله سواء أن يكون متعلق بدرسه أو بأي شيء آخر، فلا يوجد مدرسة إلا أن يكون بيت المدرس قريبا أو فيها طالب أعلى درجة منه من حيث الكتب المقررة. وكذلك بتبنييت المدرس أو الطالب الذي عينه المدرس -يعين غالبا من الطلاب الذين في مستوى عالي- في هذه المدارس يكون التأديب، والسلام، والنظافة، والنظام أفضل وأحسن من ناحية الدروس، والعبادات (Keskin, 2017).

#### الفرع الخامس: النظام الإداري

على الرغم من عدم وجود مؤسسة أو آلية عالية، تنظم هذه المدارس، وتجمعها في رئاسة واحدة، وفي منهج وحد، فنجد أنها ذات مناهج، وإدارة منظمة يتبعونها بناء على توارث مع ما قبلها من المدارس التقليدية القديمة، مع أنه ليس ثمة شيء مدون بين أيدي المدرس، والطلاب لأن يمشوا وفقه بل كل ما يقدمون ويفعلون مبنية على عرف، وثقافة هذه المدارس. وفي هذا الصدد يكون عبء الدراسي، والإداري على المدرس الذي يطلق عليه إسم -"سيداً"، وفي بعض المدارس نجد بعض المدرسين مع هذا المدرس كمعيدين له، خاصة إذا زاد عدد الطلاب. والمدرس "سيدا" يدرس من كانوا في مستوى عالي ومعيدين له، يدرسون منهم من كانوا في باقي المستويات (Çelik, 2016).

#### الفرع السادس: الغرض الأساسي في المدارس الشرقية

الغرض الأساسي فيها؛ هو تمكين الطالب العلوم الآلية بشكل جيد حتى أن يكون له بنية تحتية قوي لفهم؛ وقراءة؛ وإستيعاب العلوم الشرعية، وحتى أن يدرسها كمدرس بشكل جيد. وبموجب هذا الغرض، تعليم اللغة العربية، هو تعليم أساسي فيها، ولا ينقطع الطالب عنها خلال السنوات التدريسية من البداية حتى أن يأخذ الإجازة، وحتى بعد الإجازة. وكذلك لإيفاء هذا الغرض، يركز على تحسين وتمكين مهارة القراءة، والفهم النصوص الشرعية العربية، وإستيعابها، كما لا يوجد مرحلة إلا فيها درس أو متن أو كتاب متعلق باللغة العربية. ولا شك أن هذه المدارس بهذه المناهج والأنظمة المتبعة ناجحة إلى حد كبير. لكن كون الفهم، والقراءة غرضا أساسيا يؤدي إلى عدم تمكين الطالب في اللغة من باقي نواحيها كالمحادثة،



والكتابة، وأن يستخدمها كلغة حية في كل مراحل حياته؛ كأن يكون مترجماً، أو محللاً، أو تاجراً، وما إلى ذلك من الوظائف التي تفتقر إلى اللغة الحية المعاصرة، وكذلك بناء على الغرض الأساسي فلم يركز على هذه نواحي اللغة فيها، ولم يضع في الجدول الدراسي أي درس متعلق بهذا المجال. وسبب الرئيسي في عدم تمكنه في هذه النواحي؛ هو عدم المحادثة باللغة العربية خلال الدروس، والأيام المدرسية إضافة إلى أن تكون لغة التدريس؛ لغة الأم، وهي في الأغلب؛ "اللغة الكردية"، إلا أنه مع تمكنه، و بنيته القوية في اللغة العربية فيستوعب بشكل سريع، وسهل اللغة المعاصرة، وما إلى ذلك من النواحي المختلفة المتعلقة باللغة (Korkut, 2013).

#### الفرع السابع: عدم تحديد زمن معين للتخرج والمستويات

لا يوجد هناك تحديد وقت معين لتخرج منها، و لا لمرحلة من المراحل فيها، إنما المقياس في التخرج، وفي تثبيت المستوى؛ مبني على الموضوع أو الكتاب المدرج في جدول الدراسي، وكذلك الزمن مرتبط بطاقة الطالب، وجهده في الحفظ، ودراسة الكتب. إذ المراحل والمستويات مبنية على إنتهاء الكتب المقررة وهذه الكتب، لم يقرر لها وقت، وزمن معين إجباري لإنتهاؤها، بل كل ذلك مبني على طاقة، وجهد الطالب في الدراسة والحفظ، ولذا فيكون وقت التدريس، والتخرج يختلف باختلاف الطلاب. ولكن خلال المباحثات التي جرت في لقاء مع المدرسين، أن وقت التخرج كان يختلف ما بين عشر سنوات إلى خمسة عشر سنة من قبل، ولكن في يومنا الحاضر، نشاهد أن هذا الوقت قصر من النسبة للماضي، وأصبح التخرج منها، في وقت يختلف من ست سنوات إلى تسع سنوات (Narin, 2014, pp.10–11).

#### الفرع الثامن: مؤسسات ذات جناحين؛ الجناح التعليمي، والجناح التهذيبي

كذلك ميزة من ميزات هذه المدارس، أنها لم تكن مؤسسة تعليمية محضة، أي على الرغم من تعليم اللغة، والتركيز عليها، إلا أنه يتم التركيز أيضاً على تربية الطالب، وتهذيبه. وكثير من المدرسين، لهم خلفية تصوفية، فخلال تدريسه يركز على هذه النواحي في الطالب أيضاً، كما يضع في الجدول الدراسي بعض الدروس المتعلقة بالأخلاق ككتاب "تعليم المتعلم طريق التعليم" للزرنجي (ت ٥٩١ هـ)، وبعض كتب الإمام الغزالي، إضافة إلى محادثات (صحبة) أسبوعية. وبالخلاصة؛ الطالب لا يقصر في الأدب والإحترام إزاء المدرس، وذلك أثناء كل مراحل من مراحل الحياة؛ في مصاحبته، وفي كلامه وما إلى ذلك من الأوقات. وهذه الميزة، والتربية في الطالب جديرة بالتقدير، والتوفير من قبل الشعب، وهم يأخذونهم كقدوة في التعامل مع المدرس (Baran, 2013).

## الفرع التاسع: المصادر المالية

أما المصادر المالية الأساسية لهذه المدارس الشرقية فهي جيب الشعب الخاص، والعامر دائماً لهذه الخدمات كما بينا فيما سبق. والشعب مثقف بهذا الثقافة، وبياء عليها من أراد أن يدرس، ويفتح المدرسة، فوجد دعماً كبيراً من الشعب في بنائها، وإستمرارها، وإعاشتها خلال التاريخ. ولذلك هذه المدارس، بقيت على قيد الحياة على الرغم من عدم أي دعم من الدولة، بل رغم كل الضغوط والعراقيل الموجهة إليها. ومن هذه المصادر المالية: الزكاة، فيعطي الشعب للمدرس أو الطلاب هذه المدارس، زكاتهم من حيواناتهم وزروعهم، كما بين الشيخ سعيد النرسي الكردي في كتابه المسمى "بسيرة ذاتية" "كان يحق لكل مدرس حصل على هذه الإجازة أن يفتح كُتّاباً (مدرسة) في القرية التي يرغب فيها حسبة لله، وتقع مصارف الطلاب عليه إن كان قادراً على ذلك، وإلا فأهلها يتدركونها من الزكاة، والصدقات، والتبرعات، أي المدرس عليه التدريس مجاناً، وأهل القرية يتعهدون بدفع احتياجات الطلاب ولوازمهم وتلبى الاحتياجات اليومية من الطعام، والفواكه للطلاب كانت وما زالت في كثير منها من قبل الشعب، وكانت في القرية بعض البيوت المحددة ترسل الطعام إلى المدرسة، أو الطلاب "فقاً" يذهبون إليها ويستلمون منها في كل وقت الطعام. أي طالب خلال أيامه المدرسية لا تدفع أي دفع، لا بسبب أكله أو تعليمه إلا إذا كان يحتاج شيء خاص له كالزبي وبعض الكتب وذلك يلبي من قبل عائلته. أو من قبل شخص غني في المنطقة. ومع إستمرار هذا النظام خاصة في القرى، فثمة بعض المدارس لها مبنى مستقل خاص، ولها مطعم، وطباخ يتوفر للطلاب الأكل في كل أوقات الطعام، وانسداد هذه المصارف أيضاً يكون من قبل شخص غني في المدينة أو المنطقة.

## الفرع العاشر: الفروق بين المدارس الشرقية، وبين المدارس العثمانية

المدارس الشرقية: غير رسمية ولم تدعم من قبل الحكومة، ولا يوجد نظام وقفي ورسمي، وأيام العطلة: يوم الخميس من العصر إلى يوم الجمعة إلى العصر، ولغة التدريس: الكردية (في الأغلب)، والعربية، وفترة التدريس (للتخرج): بين 6-10 سنوات، والتعلم واحد لواحد في الأغلب، والمدرس وظيفته فخرية (أي لا يأخذ راتباً من الدولة)، والإجازة غير رسمية (غير معتبر في الدوائر الرسمية)، وسن التدرّس (للابتداء): في نحو سن 10-12، والتركيز على العلوم الآلية مع تعليم العلوم الشرعية، والسيادة والحاكمية للمذهب الشافعية، وإضافة إلى العلوم الآلية والشرعية يدرس فيها: مولد النبي، نوبهار، نهج الأنام، ظروف، تركيب (كل هذه الكتب باللغة الكردية).

المدارس العثمانية: رسمية وتدعم من قبل الحكومة، ويوجد ناظم وقفي ورسمي، وأيام العطلة يوم الثلاثاء ويوم الجمعة، ولغة التدريس: العثمانية، والعربية وفترة التدريس (التخرج) 12 سنة، والتعليم الجماعي في الأغلب، والمدرس رسمية وذو راتب شهري، والإجازة أو الشهادة رسمية ومعتبرة، وسن التدريس: في نحو سن 10، والتركيز على العلوم الشرعية وفي مؤثرة من المدارس المعاصرة، والسيادة للمذهب الحنفية، وإضافة إلى العلوم الآلية والشرعية: درس لحسن الخط، والدرس الموسيقي.

## ٢. طرق التعليم والتعلم

### الفرع الاول: المطالعة

وهي في اللغة: طالعه طلاعاً ومطالعة: اطلع عليه-علمه وعرضه (al-Fayrūzābādī, 2005, p. 744). وهي صرف الفكر ليتجلى المطلوب (Nakrī, 2000, p. 196). وهي في اصطلاح هذه المدارس: أن يحضر الطالب أو المدرس درسه قبل الدرس. وبناء على ذلك، فالطالب أو المدرس يحضر درسه؛ بأن يقرأ موضوعه من كتابه دراسي ثم من كتب متوافرة عنده، ثم من الشروح بأن يتفاعل معها، فيقرأ بشكل سليم، ويفهم ما يقرأ، ويستخرج ما أشكل عليه من النقط لأن يشرحها له المدرس، وهذه المطالعة بالنسبة للطالب فعالية إجبارية قبل الدروس خاصة للطلاب الذين في مستوى كتاب "السيوطي"، ومستوى كتاب "ملا جامي" أي الذي في المستوى المتوسط والمستوى العالي.

### الفرع الثاني: الحوار أو أسلوب الكلام بين المعلم والمتعلم

العلاقة بين المعلم والمتعلم ما يتقارب إلى علاقة بين الأب وإبنة، وذلك في جوٍّ سادهُ الود والتفاهم، وبينهما إحترام متبادل، وخاصة يكون عند الطلاب إحترام شديد إزاء مدرّسهم كما يزداد هذا الإحترام عندما يكون المدرس في كبير السن، وكذلك بناء على هذا الميزة إذا جاء سيّدا (المدرّس) إلى المدرسة أو الحجر يقومون الطلاب حتى أن يجلس المدرّس، وأن يسمح لهم بالجلوس. كذلك الطلاب لا يبادرون بالكلام في مجلس يحضر المدرّس إلا بإذنه، وإذا أذن لهم يتكلمون بالأدب، وبصوت منخفض، وكما إنهم إذا أرادوا أن يدخلوا إلى غرفة المدرّس، فيطرقون بابها ولا يدخلون إلا بالاستئذان، وكما يشير إلى هذه العلاقة الطيبة بين المعلم، والمتعلم بعض العبارات التي تستخدم الطلاب طيل حضورهم مع المدرّس، ذلك عندما قال المدرّس شيئاً، أو ناد طالب من طلابه، فطلاب يرده بعبارة تشير إلى نسبة إحترام بينهما كعبارة "أزّ غولامٌ سيّدا" و"أزّ بَنِي سيّدا" أو "بَلِي سيّدا"، والمراد بها؛ "أنا تحت يديكم"، أو "أنا عبدكم وفي خدمتكم" أو "أنا تحت أمركم"، وهذه العبارات أثناء الدرس ذات أهمية بالغة بالنسبة للمدرّس من حيث أن تكون حافزة له، وإشارة إلى فهم الطالب وأخذه، وكذلك بموجب هذا الإحترام فاقْتباس العلم من المعلم، وثبوته عند المتعلم يكون أسهل، إضافة إلى زيادة التركيز، والمثار على الدروس بالنسبة لكلا الطرفين، وخاصة بالنسبة الطالب، ومع هذه العلاقة، تكون جودة التعليم بمستوى عالي. ومن الجدير بالذكر أن العبارات أنفة الذكر ليست بمعنى أن الطلاب لا يرد، ولا يسأل، ولا يناقش مع المدرّس بل الطالب الذي في المرحلة المتقدمة مع استخدام هذه العبارات، فيناقش وينقد، ويسأل، و يرد (Bala, 2015).

### الفرع الثالث: التعليم واحد لواحد والتعليم الجماعي

#### ١. تعليم واحد لواحد

من أساليب التدريس في هذه المدارس، هي التعليم واحد لواحد-وهي الغالب فيها-وهذه هي الطريقة الراجحة، والمرغوبة في هذه المدارس، سواء أكان من قبل الطالب أو المدرس وفق المشاهدة والإستبيان. ويستخدم هذا الأسلوب في تدريس العلوم الرئيسية فيها خاصة؛ وهي العلوم الآلية كالصرف، والنحو، والبلاغة، والمنطق، لذا يكون لكل طالب، درس بهذا الأسلوب، ومن هنا، يكون كثير من الدروس شبه دروس إرشادية، وتوجيهية للطالب إذ به يشرف المدرس على الطالب، ويراقبه بشكل خصوصي، وبحسب إستعداد الطالب، وذكائه يضيف المدرس بعض الدروس أو يلغي بعضها، وينظم كل نواحيه حسب مهارة الطالب.

#### ٢. التعليم الجماعي

أما التعليم الجماعي ففي الأغلب يكون بشكل حلقي، وهذه الطريقة تكون لدروس جماعية، ووفق المشاهدة، والبحث في هذه المدارس، نجد أن بعض الدروس تدرس بشكل جماعي حلقي، سواء كان مع الطلاب الذين في مراحل متقدمة، أو مع كل طلاب المدرسة. وذلك أن تكون باركين جنباً لجنب، ومجابهة مع المدرس، بشكل حلقي في غرفة واسعة حسب عدد الطلاب.

### الفرع الرابع: طريقة التعليم بالجلوس بين أيدي المدرس

هذه الطريقة ما زالت منتشرة، ومرغوبة في هذه المدارس على الرغم من توفير كل لوازم المدارس الحديثة كصفوف خاصة ذات مقاعد، ومناضد (طاولات)، سبورات، خاصة في السنوات الأخيرة، التدريس في الأغلب يكون في غرفة المدرس، وفيها بساط لأن يجلس عليه المدرس، وطاولة صغيرة عرضية، لأن يضع عليها كتابه، أما الطالب؛ فيبرك بين يدي المدرس، وكتابه في يديه إذا كان بطريق واحد لواحد، أما إذا كان طلاب أكثر من واحد، فيبركون جنباً إلى جنب أمام المدرس بشكل حلقي (طوق) حتى أن يرى المدرس كل طالب، ويكون وجهها لوجه. وأهم الفائدة الحاصلة من هذه الطريقة، هي؛ أن يكون الطالب تحت نظر المدرس، وراقبته خلال الدرس، كما يكون الطالب في تركيز مستمرة، ولا يستطيع أن ينوص عن الدرس، كما لا مجال لشرد ذهنه أثناء الدرس بهذه الجلوس، وكذلك هذا الأسلوب -أي بروك الطلاب - يشير إلى الأدب، والحرمة إزاء المدرس، والدرس. وعلى الرغم من ذلك التعب بالجلوس يظهر أن هذه الطريقة راجحة، ومرغوبة من كلا الطرفين، إذ وفق دراسة استطلاعية بين الطلاب (١٤١ طالب)، أختار من هؤلاء الطلاب ٨٧٪ التدريس الذي فيه جلوس، وبروك على الرغم من إمكانية التدريس في صف ذو مقاعد، وطاولات (Bala, 2015).

#### الفرع الخامس: حفظ المتون والدروس، وكيفية عملية الحفظ

وفق منهج هذه المدارس، تحفظ المتون التي هي أساس التعليم فيها. وهذه المتون تكون أغلبها من العلوم الآلية، وخاصة مما تتعلق باللغة العربية، ويبدأ الطالب بالحفظ بهذه المتون إلى أن يصل إلى كتاب "ملا جامي"؛ وهو آخر ما يحفظ من المتون اللغوية، وبعده ثمة متون متعددة في المنطق، والفقه، وباقي العلوم، فيختلف المدرسون في تحفيظها حسب إجتهادهم. ومقياس النجاح، مستند إلى نسبة حفظ الطالب لهذه المتون، إذ بها يعرف، ويحدد مستواه، وهذه الخطوة من الخطوات الضرورية في هذه المدارس، فيجب أن يقوم به الطالب حتى ينجح، و يستحق الإجازة. وكذلك لا بد أن يتبع الطالب حفظ هذه المتون حسب ما ألزمه المدرس بشكل تدريجي، خطوة بخطوة من البسيط إلى المركب إلا سيعجز عن الفهم، والحفظ عند عدم الرعاية للنظام. إذ كل متن مرتبط ببعضهم البعض. وبحفظ هذه المتون؛ يستقر في ذهن الطالب كل ما يحتاجه من القواعد اللغوية، والمفردات في مراحل متقدمة بالنسبة لفهم الكتب اللغوية، والشرعية.

أما كيفية عملية الحفظ، فيحفظ هذه المتون في الحجر أو في المسجد أو في حوش المسجد حسب إمكانية المدرسة، ولكن بشكل عام يقوم الطلاب بحفظ المتون في مكان واسع، بالمشي ذهاباً، وإياباً، وبشكل جماعي في الأغلب، وكل واحد منهم يحفظ متنه، منهم؛ من يرفع صوته إلى درجة متوسطة، ومنهم؛ من يخفضه. والغرض الأساسي من هذا الأسلوب-الذهاب والإياب-في الحفظ؛ أن يتنشط الطالب ذهنًا، وجسدًا، وأن يكون ذهن الطالب، ووعيه مفتوحًا، ويركز على متنه دون أن يشرد ذهنه في أمر آخر. وكما يستمتع الطالب من هذا النشاط خاصة، إذا كانت المتون بشكل المنظوم وبحفظ جماعي، وكذلك بهذا الأسلوب الطالب يمارس الرياضة التي يحتاجها، بسبب جلوس طويلة في مطالعة، ومذاكرة الكتب إضافة إلى بروكه أمام المدرسين خلال الدروس اليومية (İşikdoğan, 2012).

#### الفرع السادس: المذاكرة أو التكرار

هي منهج من مناهج التدريس في هذه المدارس، وهي؛ أن يراجع الطالب درسه اليومي مرارًا، وتكرارًا بعد أن يدرس المدرس، وذلك مع أصدقائه في الأغلب خلال اليوم (Bala, 2015). ووقت المذاكرة في الأغلب يكون بعد صلاة الظهر، وصلاة العشاء، كما تكون مع أصدقائه في مستواه، أو مع من أعلى منه. وبناء على هذا، فيتوفر للطالب بهذا الفعالية فرصة التكرار، والمراجعة أكثر من مرة، وكما يسهل حفظه، وفهمه مع مذكرات عديدة مع أشخاص متعددة، ومختلفة المستوى. وبهذا الأسلوب، تعطى فرصة التكرار لمن يذاكر معه من في مستواه، ولمن أعلى منه في المستوى من حيث أنه يراجع ما يقرئه من قبل مع المذاكر، ويكرر ما حفظه من قبل بهذا المنهج. أي المتعلم يكون في نفس الوقت معلمًا لمن دونه، ومتعلمًا لمن فوقه بالمستوى، وكما نشاهد بعض المدارس يلزم الطالب بعدد معينة للمذاكرة يوميًا، كأن يلزم الطالب أن

يذاكر دروسه ثلاثة أشخاص مع مَنْ دونه في المستوى، وأن يذاكر دروسه مع ثلاثة أشخاص ممن أعلى منه (Işikdoğan, 2012).

#### الفرع السابع: تعليم الخط

تعليم الخط أسلوب من أساليب التدريس في هذا المدارس، ويطلب من الطالب أن يحصل على دفتر في بداية الأيام المدرسية، لأن يعلم الحروف الهجائية العربية، فيكتب له حرفاً نموذجاً، ويطلب منه أن يستكملة في باقي الصفحة، وذلك يومياً حتى ينته من الحروف، ثم بعد مراحل متعددة، يطلب منه أن يكتب درسه في الدفتر حتى يتحسن خطه، إضافة إلى تسهيل حفظ دروسه. وهذه التعليم، يستمر إلى مرحلة متوسطة، وليس درس ضروري لمن في المراحل المتقدمة، ولكن الذين يريدون منهم أن يتحسنوا خطهم يستمرون الكتابة وفق مهارتهم الشخصية، ولا يوجد درس خاص في هذه المدارس لحسن الخط (Bala, 2015).

#### الفرع الثامن: لغة التدريس

لغة التدريس، والتعليم فيها؛ هي "اللغة الكردية"، وهي لغة الأم في هذه المنطقة على الرغم من كونها لغة غير رسمية، فكون لغة التدريس كردية في الأغلب وعربية في بعض الأحيان منع إنهماهما في المنطقة، وبقي المدرسون متحافظون على التدريس بكل اللغتين خلال التاريخ إلى يومنا هذا (Bala, 2015).

#### الفرع التاسع: الإجازة

الإجازة: لغة واصطلاحاً: أجاز له، سوغ له، وأجاز رأيه، فكذا الطالب يستجيز العالم علمه فيجيزه له (al-Kafūmī, 1998). وفي بداية الأمر كانت الإجازة عادة المحدثين في رواية الحديث، ثم إنتشر هذه العادة في العلوم الأخرى، حتى أن ينتشر عند مدرسي هذه المدارس كشهادة، تشير إلى التخرج، وإتمام التعليم فيها، ولكن كما ذكرنا سابقاً أن هذه المدارس، غير رسمية، ومن ثم تكون الإجازة غير رسمية، وغير معترف بها، على الرغم من مكانة ووجاهة، وقيمة هذه الإجازة عند الشعب، ولكن نشاهد بعض التطورات الإيجابية بالنسبة لهذه المدارس من حيث الإعتراف بها في السنوات الأخيرة، كأن تصدر الحكومة مرسوماً يتعلق بتوظيف، وإعطاء الراتب للمدرسين الذين تخرجوا من هذه المدارس، ولهم إجازة معتبرة من قبل هذه المدارس إلا أن هذا المرسوم كان لمرة واحدة فقط. وأما لغة الإجازة: هي اللغة العربية، وتبدأ بالبسملة، والحمدلة ثم الصلاة على النبي- صلى الله عليه وسلم- ثم يذكر فيه إسم المدرس مع بعض النصائح، وفضائل العلم ثم إسم الطالب مع لفظ "أجزنا"، ثم ذكر سلسلة الإجازة من يومنا إلى أن يصل النبي صلى الله عليه وسلم. ثم يذكر إسم الطالب، ويدعو له فيها.

الطالب يستقر في هذه المدارس، ويواصل فيها حتى ينتهي من الكتب المقررة الآلية، والشرعية. والتدريس فيها يأخذ ما يقارب ستة سنوات في الأغلب، كما يختلف حسب طاقة الطالب وجهده، وعندما

ينتهي الطالب من هذه المراحل، والكتب بنجاح وفق قرار المدرس يعطى هذه الإجازة، وكما بدأت بعض المدارس -في السنوات الأخيرة- أن تمتحن الطالب فيما أخذه خلال هذه السنوات، فإذا نجح فيها يعطى له الإجازة، وإلا فيقدم الطالب الإمتحان مرة ثانية، وهكذا دواليك. أما إذا قرر المدرس أن يعطي الإجازة فيعلن تاريخها، ويدعو الشعب بدعوة عامة، وكما يدعو الأشخاص الذين ذوا وجهة ومكان عند الشعب سواء أكانوا حكومية أو غير حكومية. وبها يعرف الشعب الطالب، ويحترمونه، ويقدمونه أمامهم. وبعد الإجازة، الطالب يكتفي بما قرأه، وحفظه من المتون، ويبدأ بتدريسها كما درسه مدرسه في مكان ما إذا أراد التدريس، ومنهم؛ من يكونوا إماما في المسجد، ويستمر في التدريس هناك، أو واعظا في مكان ما، وذلك كله حسب نجاحه في الإمتحانات الحكومية الرسمية، أي لا تعطى له الوظيفة بناء على إجازته فقط بل لا بد له أن يقدم الإمتحانات الحكومية وينجح فيها.

الفرع العاشر: أما بالنسبة العلوم المدرجة في الجدول الدراسي بشكل عام

العلوم المدرجة منها؛ ما تسمى بالعلوم الآلية: وهي النحو، والصرف، والوضع، والبلاغة، والمنطق، والأصول، ومنها ما تسمى بالعلوم الشرعية (أو العالية)، وهي الفقه، التفسير، والحديث، والعقيدة، والاخلاق. فيعين لكل علم من هذه العلوم، كتابا ملائما حسب مستوى الطالب، وأغلب هذه الكتب كتب مشهورة، ومتداولة في عالم الإسلام، وكما أغلبها باللغة العربية، وذات شروح، وحاشيات متعددة (Arpa, 2012).

أما نظام تدريس هذه الكتب فيها بشكل عام: ترتيب، وتكميلي، الترتيبي؛ لأنه لا ينتقل من كتاب إلى كتاب إلى أن ينتهي الأول وهكذا دواليك، والتكميلي؛ لأن الموضوع الذي في الكتاب الأول يأتي في الكتاب الذي بعده أوسع، وأكثر تفصيلا. وتصنيف الطلاب ومستواه مبنية على هذه الكتب المتسلسلة المتوالية المعطوفة، ولا ينتقل الطالب إلى كتاب آخر إلا إذا وجد المدرس أنه مؤهل، وفهم ما قرأه (Arpa, 2014). أما الكتب اللغوية التي كتبت باللغة الكردية و تدرس فيها: (١) نوبهارا بجوكان (ربيع الصغار)، مؤلفه أحمد بن إلياس الخاني (ت ١٧٠٧ م) وهو (معجم عربي-كردي) فيه ٩٥٤ كلمة عربية من الكلمات التي تستخدم كثيرا، ويدرس قبل أن تبدأ الطالب بكتب اللغة العربية. مع نهج الأنام (كتاب العقيدة)، وبين المؤلف سبب تأليفه بقوله "نه زبو صاحب رواجان - لا بلكي زبو بجوکی کرمانجان (ليس لمن في المستوى المتقدم في اللغة (الأكراد)" - وكى ژ قرآنی خلاص بن - لازمه لسوادی چاف ناس بن (إذا انتهوا من القرآن) وكذلك كيفية عرضه بطريق غير معتاد، فيذكر مفردات عربية ثم معناها باللغة الكردية فعلى سبيل المثال: "زوج و رجل جه میرو ژن مراة و زوجة و نساء - والد باب و والدة دا شقیق و أخ هر دو برا" - "ابن کره بنت کچه صهر خزوره مام عم - عمه مته عمامه شاش جده چیه خوپییره دا". وإضافة إلى ذلك فالكتاب ليس عبارة عن المعجم، بل في بداية كل الباب يذكر بعض المعلومات المتعلقة بالاعتقاد، والسير، والتصوف، والأدب، وفضل العلم، وعلى سبيل المثال: "شيخ صوفيتي كرامت علم خوندن هم عمل -

خلوته حجره طريقا ته شريعت بي خلل" (الشيخ والصوفي والكرامة أن تعلم العلم وتعمل به - الخلوة: هي الحجر وطريقتك: هي الشريعة دون خلل) "حتّ تو دورو درسان نكي تكرر مصروف - ددنباي تو نابي نه مشهور نه معروف (إذا لم تكرر ولم تقضي الوقت مع الدروس والجلوس - لا تكون في العلم مشهورا ومعروفا). (٢) الظروف: لملا يونس، وهو (١٠ صفحات)، أول سبعة صفحات متعلقة بالظروف، و على الرغم من صغر حجمه فهو كتاب جيد كمقدمة لقراءة وأن تحضر نفسية الطالب لكتاب القواعد لابن هشام وشرحه حل المقاعد، وترجم إلى اللغة العربية في سنة ٢٠٠٨هـ-٣-التركيب: لملا يونس، وهو (٤٠ صفحة)، وهو شرحٌ لصفحتين أوليين من عوامل الجرجاني، ولكن شرحه المؤلف بأسلوب مختلف، إذ بدأ بتحليل وإعراب كل الكلمات مع بيان القواعد النحوية، والصرفية المتعلقة بالكلمة (Suzan, 2013).

ج. مدينة سعرد، والمدرسة المجاهدية (تللو) ومنهجها في التعليم، والكتب التي تدرس فيها

#### ١. مدينة سعرد

سَعْرِدْ، أو إِسْعِرْدْ، أو سَعْرِدْ، (بالتركية: siirt - بالكردية: سَرْت) هي مدينة في جنوب شرق تركيا على مسافة ٦٥ كم إلى الجنوب الغربي من بحيرة "وان" و ١٥٠ كم إلى الشرق من ديار بكر. يبلغ عدد سكانها مع محافظاتها إلى ٣٢٥ ألف نسمة، معظمهم من الأكراد، ومن قبيلة المحلمية. يُطلق على القبائل والعشائر العربية. ومحافظتها "تَلُّو": هي محافظة من أهم المحافظات التي تعرف بمركز التعليم الديني، وحاليا ذات أكبر مدرسة تقليدية في المنطقة، ويبلغ عدد سكانها ما يقارب ٤،٣٠٠ نسمة، وربي فيها كثير من العلماء المعروفين كالشيخ إسماعيل فقير الله (ت ١٧٣٤ م)، وتلميذه الشيخ إبراهيم حقي إرضرومي (ت ١٧٨٠ م) وغيرهما من الشيوخ والمدرسين. وكذلك هذه المحافظة تعرف بـ "حادثة الضوء" (Turkiyā turashshih) (in'ikā al-shams, 2015).

٢. المدرسة المجاهدية (تللو)، ومنهجها في التعليم، والكتب التي تدرس فيها

#### الفرع الأول: المدرسة المجاهدية أو تَلُّو

المدرسة المجاهدية أو تَلُّو، بنيت المدرسة بأيدي ملا برهان الدين المجاهدي في سنة ١٩٥٨ هـ في "تَلُّو" محافظة تابعة لمدينة "سعرد"، متشكل من غرفتين. وبدأ بالتدريس فيها، ومع الوقت أضفت عدد من الغرف للمدرسة بسبب عدم التوسع الطلاب فيها، وهكذا دواليك إلى سنة ١٩٩٠ م، حتي أن يبني مدرسة مستقلة ذات خمسة طوابق، وكذلك في سنة ٢٠٠٩ م أضيف إليها مبنا بسعة ٢٤٠ سريرا. ومازال يضيفون ويوسعون سعة المدرسة مبنا وسريرا. وهذه المدارس مرتبطة برئاسة الشؤون الدينية تحت إسم مراكز التعليم القرآن في يومنا الحاضر. وفي هذه المدارس يدرس - إضافة إلى الشيخ ملا برهان الدين - ٤٤ مدرسا (Ekinci, 2017).



## الفرع الثاني: منهجها

أما بالنسبة لمنهج التعليم والتدريس فيها فلا يختلف عن باقي المدارس في هذه المنطقة الشرقية إلا من حيث الإمكانية، كأن تكون مدرسة كبيرة، وذات وصف رسمي، وبناء مستقل، وكذلك بسبب رغبتها من قبل الطلاب فنجد قد وضعت بعض الشروط الخاصة كأن تشترط النجاح في الإختبار الذي وضعته أثناء القبول. ونذكر فيما يلي ما يتعلق بها، والكتب التي تدرس فيها باختصار شديد.

الطالب الذي يتخرج من المدارس الحكومية بعد إنتهاء مرحلة الابتدائية والتسجيل في هذه المدارس، فأول خطوة بالنسبة له، تعليم القرآن الكريم مع التجويد، وحفظ بعض السور، وبعد أن يتمكن من قراءة القرآن الكريم، يبدأ بأخذ الدروس العربية، أما الذي يريد حفظ القرآن كاملا فينتقل إلى قسم حفظ القرآن ثم يبدأ بأخذ الدروس العربية. وزمن التدريس - كما بينا فيما سبق - أنه مبنية على طاقة الطالب، وجهده ولكن أغلب الطلاب يتخرج من هذه المدارس أي يحصل على الإجازة في ست أو سبع سنوات. وفي هذه الفترة يقرأ كتب آية، وشرعية حسب مستواه بالترتيب، وذلك بالصرف، والنحو، والمنطق، والإستعارة، والمناظرة، والمعاني، والعقائد، وأصول الفقه. وسيأتي التفصيل في الكتب المقررة في هذه الفترة فيما يلي (Ekinci, 2017). وعلى الرغم من تركيز على العلوم الآلية فبدأت المدارس تهتم بالعلوم الشرعية وتخصص لها مدرس متخصص لكل علم منها، ويشارك الطالب هذه الدروس حسب رغبته دون إجبار.

وفي هذا الصدد في كل يوم بعد العصر برئاسة الشيخ ملا برهان الدين يجتمع الطلاب، والمدرسون في صالة واسعة، ويمارسون من كان منهم من الطريقة النقشبندية ختمة الذكر (ختمي حاجكان)، وبعد الذكر، تدرس درس الحديث، والتصوف من قبل الشيخ. وكذلك ثمة عادة جارية، ومستقرة في كل يوم الجمعة، وذلك بعد صلاة العشاء يبدأ بقراءة القرآن الكريم ثم يبدأ الشيخ بالتدريس درس الحديث، وبعده يقرأ بعض الطلاب درسا من "كليات رسائل النور" لبديع الزمان سعيد النورسي، ثم يقرأ الأسماء الحسنى، ويختم المجلس بدعاء من قبل الشيخ. ويطلق على هذا المجلس إسم "دروس الجمعة" ويشاركون فيه كل الطلاب والمدرسين (Ekinci, 2017).

الطلاب خلال التدريس في هذه الفترة، يستمرون في دراستهم الرسمية في الثانوية المفتوحة ثم في الجامعات المفتوحة، وذلك بأن لا يقطع عن كلا تدرسين. ومن هنا مع إتمام تدريسهم التقليدية يكونوا قد تم تدريسهم الحكومية، وتخرجوا من كلا المدرستين - التقليدية والحكومية - حتى أن تتوفر عندهم الشروط المطلوبة للتوظيف في دوائر الرسمية الحكومية.

## الفرع الثالث: الكتب التي تدرس فيها

وإذا انتهى الطالب كتابا من هذه الكتب فيقدم إمتحانا، وإذا كان الكتاب من الكتب المطلوبة حفظها فيسمع المدرس منه، وإذا نجح في كلا الإختبارين، فينتقل إلى كتاب آخر حسب الترتيب وهكذا دواليك حتى أن يستحق الإجازة، ويحصل على الإجازة في أول حفلة تخرجية بعد هذه المرحلة. وفي الأغلب عدد

الطلاب الذين يتخرجون يختلف من ٢٥ إلى ٣٥ طالبا (Ekinci, 2017). وبعد أن يحصل الطالب على الإجازة فييدا بقرّة كتب شرعية متعددة؛ أي كأنه حصل على مفتاح هذه العلوم الآن، فيدخل به إلى مجالات شرعية مختلفة.

د. المبحث الرابع: جزيرة ابن عمر، ومنهجها، والكتب التي تدرس في مدارسها

١. جزيرة ابن عمر (بالتركية: جَزْرَة)

هي بلدة وقضاء في محافظة "شِرناق" في منطقة جنوب شرق الأناضول في تركيا، الواقعة قرب حدود العراق وسوريا، مباشرة شمال غرب نقطة الحدود الثلاثية التركية-السورية-العراقية. وتسكنها أغلبية كردية. وهي محاطة بنهر "دجلة" من الشمال والشرق والجنوب، ولذلك سميت جزيرة. كما يعرف بسام "جَزيرا بوطان" وهي تعتبر من أقدم المناطق التي استوطنت فيها. ويبدأ تاريخها من سيدنا نوح عليه السلام إذ الجزيرة تقع على لحف جبل الجودي الذي نزل عليه سفينة نوح عليه السلام والمذكور في قوله تعالى ﴿وَأَسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ﴾ (هود-٤٤). حيث يوجد "قبر نوح عليه السلام" وكذلك "قبر مَمّ وزين" ويمكن زيارتهم حتى اليوم. وكذلك المسعودي (ت ٣٤٦ هـ / ٩٥٦ م) يذكر أن المكان الذي إستقرت فيه السفينة، يمكن رؤيته حتى زمنه. و"بنجامين" من "تودلا" في القرن ١٢ يضيف أن عمر بن الخطاب جعل من بقايا سفينة نوح مسجداً. كما يذكر مؤرخون أنها فتحت في وقت خلافة سيدنا عمر رضي الله عنه بيد عياض بن غنم. كذلك مرت إسمها فيما سبق بأنها أحد من المدائن التي بنيت فيها المدارس النظامية (Pilatin, 2012).

٢. منهجها

لا يختلف منهجها، ولا خصائصها عما ذكرنا سابقا في خصائص هذه المدارس عامة، وطرق التعليم فيها، فيمكن أن نعرض يوم واحد في مدارسها وذلك كالتالي؛ الأيام الدراسي تبدأ بأذان وتنتهي بأذان، وتقسم بأذان، وتنظم بأذان، وبأذان الفجر يبدأ الطالب بيومه، بأداء وظيفته الأساسي إزاء ربه عز وجل بجماعة مع المدرس ثم التسبيحات، ويليهما قراءة القرآن الكريم، وبعد قراءة القرآن أو حفظه ممن أراد حفظه، يشرع الطالب بحفظ متونه بالذهاب والإياب وتحسينه، ومطالعة دروسه إلى وقت الافطار، وهذا نشاط إجباري ويهتم به المدرس والطلاب باهتمام بالغ حيث يكون الذهن صافٍ، وخالٍ من مشاغل الحياة في هذه الساعات، ولذلك يراقبهم في الأغلب الذي وظّفه المدرس، ويطلق عليه إسم "مير"، وبعد الإفطار يبدأ التدريس من قبل المدرس في غرفة خاصة له، والتدريس في الأغلب واحد لواحد خاصة في العلوم الآلية، وبعد الدرس يبدأ الطالب بالذاكرة مع أصدقائه إلى أذان الظهر، وبعد صلاة الظهر مع الجماعة ثم الأكل، وبعده ثمة وقت للقلولة، والاستراحة، وينام الطالب أو يستريح خلال ساعة ونصف، ثم يستيقظ، ويبدأ بالمطالعة، والذاكرة أيضا إلى أذن العصر، وبعد الصلاة يبدأ الطالب أيضا بحفظ المتون، والمدرس بالتدريس مرة ثانية إلى أذان المغرب ثم الصلاة، والأكل، وشرب الشاي إلى أذان العشاء، وبعد

الصلاة يبدأ وقت إختياري للطالب، فمنهم؛ من أراد أن ينام فينام، ومن أراد أن يدرس فيدرس إلى وقت متأخر، وهكذا دواليك كل يوم إلا يوم الخميس من أذان العصر إلى أذان العصر يوم الجمعة، ففي هذه الفترة منهم؛ من يذهب إلى السوق لشراء حاجاته، أو إلى زيارة الأهل وذلك إذا أذن المدرس، وفي الأغلب لا يسمح المدرس للطلاب الخروج من المدارس في كل يوم العطلة بسبب أنه يؤدي إلى المقاطعة، وإشتغال بال الطالب لأمر غير أمور الدراسية، وتأثير عليه، والذين يبقون في المدرسة يقومون بأنشطة متعددة، ومختلفة ككرة القدم، وخروج إلى النزهة، وألعاب شعبية، ومحلية وما إلى ذلك من النشاطات التي يفتقر إليها الطالب بعد الأيام الدراسي المكثفة وقبلها.

## الخاتمة

توصل الباحث في نهاية هذا البحث إلى جملة من النتائج كانت على النحو الآتي: (١) هذه المدارس غير رسمية في الأغلب، وليس لها مصادر مالية رسمية إلا ما توصف منها بمراكز القرآن الكريم في السنوات الأخيرة؛ (٢) التدريس تطوعي وليس هناك أجره مطلوبة لأجل التدريس ومبيت الطالب؛ (٣) الغرض الأساسي فيها هو تمكين الطالب العلوم الآلية بشكل جيد حتى أن يكون له بنية تحتية قوي لفهم وقرائة واستيعاب العلوم الشرعية؛ (٤) التعليم فيها دائم وغير مؤقت؛ (٥) ولغة التدريس والتعليم فيها "اللغة الكردية" في الأغلب؛ (٦) التدريس مبنية على طاقة وسعة الطالب؛ (٧) وتصنيف الطلاب مبنية على الكتب المتسلسلة المتوالية؛ (٨) الأساليب الرئيسية المستخدمة في التدريس والتربية في هذه المدارس لاستمرارية المعرفة و المعلومات وتمكنها ستة، وهي كما يلي: التعلم (المتعلم) واحد لواحد، أو جماعي؛ التعليم (المعلم) واحد لواحد، أو جماعي؛ التحفيظ (الأغلب بالذهاب والإياب)؛ المطالعة (قبل الدرس)؛ المذاكرة أو التكرار (بعد الدرس)؛ استماع الدرس (مشاركة في دروس غيره كسامع)؛ (٩) النظام تدريس الكتب فيها: ترتيبى وتكميلي، ترتيبى لأن لا ينتقل من كتاب إلى كتاب إلى أن ينتهي الأول وهكذا دواليك، وتكميلي لأن الموضوع الذي في الكتاب الأول يأتي في الكتاب الذي بعده أوسع أو أكثر تفصيلا.

## المراجع

- Arpa, A. (2012). Cizre medreselerinde arapca eğitim program. In M. N. Doru (Ed.), *Bilim düşünce ve sanatta Cizre*. Uluslararası Bilim Düşünce ve Sanatta Cizre Sempozyumu Bildirileri (pp. 411–419). Istanbul, Turkey.
- Arpa, A. (2014). Bingöl’de medreseler ve müderrisler. *Bingöl Araştırmaları Dergisi*, 1(1), 29–42. Retrieved from <https://dergipark.org.tr/tr/pub/bad/issue/39603/468310>
- Ateş, S. (1983). al-Madāris al-dīnīyah fī Turkiyā. *Majallat Kulliyat Uşūl al-Dīn*, 5, 401–417.
- Badawī, ‘A. M. A. F. (1988). *Tārīkh al-siyāsī wa-al-fikrī li-al-madhhab al-sunnī fī al-mashriq al-Islāmī min al-qarn al-khāmīs al-hijrī ḥattā suqūṭ Baghdād* (2<sup>nd</sup> Ed). Alexandria: Dār al-Wafā’.
- Bala, S. (2015). Şark Medreselerinin Kurumsal Yapısı ve İşleyişi: Mardin örneği. *Artuklu Akademi*, 2(2), 49–83.

- Baran, M. T. (2013). Din eğitiminde şark medreselerinin dünü bugünü ve yarini. In Y. Kitapları (Ed.), *Cami merkezli hayat*. Ulusal din Görevlileri Sempozyum Tebligleri (pp. 259–272). İstanbul.
- Çelik, M. (2016). Şark (Kürdistan) medreseleri. In B. Toprak, A. Akbaş, F. Özçelik (Eds.). Sosyal Bilimler Genç Akademisyenler Sempozyumu, Mardin.
- Ekinci, M. I. (2017). Tillo mücahidiyye medresesi'nde icâzet ve icâzetnâme. *Siirt Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi*, 4(2), 243–262. Retrieved from <https://dergipark.org.tr/tr/download/article-file/649579>
- Emin Nas, M. (2015). *Qānūn al-aḥwāl al-shakḥṣīyah al-Turkī fī daw' al-madhāhib al-fiqhīyah: al-Zawāj wa-al-talāq* (Master's thesis). Jāmi'at al-Urdūn, Jordan.
- al-Fayrūzābādī. (2005). *al-Qāmūs al-muḥīṭ*. Beirut: Mu'assasat al-Risālah.
- Işıkdoğan, D. (2012). Güneydoğu medreselerinde eğitim-öğretim faaliyetleri: Mardin örneği. *Ankara Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi*, 53(2), 43–84. <https://dergipark.org.tr/en/pub/auifd/issue/40602/488074>
- Keskin, M. (2017). Doğu medreseleri ekseninde eğitim-öğretim faaliyetleri: Gaziantep örneği. *Siirt Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi*, 4(1), 61–82. Retrieved from <http://ilahiyat.siirt.edu.tr/dosya/personel/dogu-medreseleri-ekseninde-egitim-ogretim-faaliyetleri-gaziantep-orneği-mustafa-keskin-siirt-201771810950395.pdf>
- Korkut, R. (2013). Genel öğretim ilkeleri açısından şark medreseleri'nde arapça öğretimi. In Narin, I (Ed.), *Medrese ve İlahiyat Kavşağında İslâmî İlimler*. Uluslararası Sempozyum (pp. 515–537). Bingöl Üniversitesi Yayınları.
- al-Kafūmī, A. B. (1998). *Kitāb al-kullīyāt*. 'A. Darwīsh & M. al-Miṣrī (Eds.). Beirut: Mu'assasat al-Risālah.
- Nakrī, A. (2000). *Dustūr al-'ulamā' aw jāmi' al-'ulūm fī iştilāḥāt al-funūn* (Vol. 3., 1<sup>st</sup> Ed). H. H. Faḥş (Ed.). Beirut: Dār al-Kutub al-'İlmīyah, 2000.
- Narin, I. (2014). Bingöl medreselerinde fikh eğitimi. *Bingöl Araştırmaları Dergisi*, 1(1), 9–28. Retrieved from <https://dergipark.org.tr/en/pub/bad/issue/39603/468307>
- al-Na'imī, 'A. Q. (2014). *al-Dāris fī tārikḥ al-madāris*. Damascus: Manshūrāt al-Hay'ah al-'Āmmah al-Sūriyah li-al-Kitāb.
- Pilatin, Ü. (2012). Osmanlı medrese sistemi ve Cizre medreseleri. In M. N. Doru (Ed.), *Bilim Düşünce ve Sanatta Cizre*. Uluslararası Bilim Düşünce ve Sanatta Cizre Sempozyum Bildirileri (pp. 403–409). İstanbul.
- al-Rīmī, J. F. M. (2006). *Ahl al-şifāh: Dirāsah taḥlīlīyah* (Master's thesis). Jāmi'at Wādī al-Nīl, Khartoum, Sudan.
- al-Rajūb, M. 'A. M. (2002). *al-Idārah al-tarbawīyah fī al-madāris fī al-'aṣr al-'Abbāsī* (Master's thesis). Jāmi'at Yarmūk, Irbid, Jordan.
- Suzan, Y. (2013). Medreselerde arapça öğretimi. In Narin, İ (Ed.), *Medrese ve İlahiyat Kavşağında İslâmî İlimler*. Uluslararası Sempozyum (pp. 599–614). Bingöl Üniversitesi Yayınları
- Türkiyâ turashshih in 'ikās al-shams 'alā qabr aḥad al-awliyā' li-qā'imāt al-turāth al-'ālī (February 18, 2015). *Turkey Post*. Retrieved from <https://www.turkey-post.net/p-14523/>